

## أ.د. علي الشبل | شرح أحاديث الفتن والحوادث (5/42)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد - 00:00:00

يقول شيخ الاسلام الامام المجدد محمد عبد الوهاب رحمة الله تعالى بباب امارات الساعة ولمسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين وضم السبابة والوسطى - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول رحمة الله تعالى بباب امارات الساعة واماراتها اي علاماتها التي جعلها الله - 00:00:40

وعلا دالة عليها حيث يقول سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الساعة بغترة فقد جاء اشراطها اي علاماتها ولما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن علامات الساعة عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - 00:01:10

قال فاخبرني عن اماراتها. اي عن علاماتها. فعلى امارات الساعة اي علاماتها وعلامات الساعة هي المسماة عند العلماء باشراطها اشرط الساعة وشرط الساعة يقسمها العلماء باعتبارين. الاعتبار الاول باعتبار الكبر - 00:01:40

الصغر فقالوا العلامات اما انها كبرى او صغرى. والكبرى هي التي جاءت في حديثي حذيفة بن ابي الغفار لما عد العشر اعدد انها لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات. فذكر طلوع الشمس من مغربها. وخروج الدابة على - 00:02:10

الناس ضحى والدجال والدخان وزنول عيسى ابن مريم ويأجوج وmajog خسوف خس في المشرق وحس في المغرب وحس في هذه الجزيرة. جزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن. تطرد الناس الى محشرهم. تطرد الناس - 00:02:40

إلى محشرهم هذه العلامات الكبرى. وما سواها فهي صغرى. والعلماء تعددت عباراتهم في العلامات الصغرى كم هي؟ قيل انها ثلاثة ومنهم من اوصلها الى بعض سبعين و منهم من زادت عنده عن المئة والمائة والعشرين بحسب ما يرد عليه من الادلة في هذه العلامات - 00:03:10

وهناك ذا تقسيم اخر لعلامات الساعة بحسب الواقع. ويقسمونها الى ثلاثة اقسام علامات وقعت وانقضت. وعلامات لم تقع بعد.

وبيّنهم قسم ثالث علامات وقعت وما زالت تتتجدد في وقوعها. ما زالت تتتجدد العلامات في وقوع - 00:03:40

ومن هذه العلامات التي وقعت وانقضت ما جاءت في حديث الباب. الذي رواه مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا وال الساعة كهاتين وضم - 00:04:10

اما الوسطى والسبابة ما هو المعيار بين الوسطى والسبابة؟ الوسطى اطول الوسطى سابقة للسبابة. من جهة الطول فالوسطى كنایة عن بعثة النبي عليه الصلاة والسلام والسبابة كنایة عن قيام الساعة. وهذه علامة وقعت. والعلامات التي - 00:04:30

وقعت كثيرة منها ما جاء في حديث حذيفة ابن ابي عوف في حديث عوف ابن مالك الاشجع انه وافى النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك. وقد ضربت له عليه - 00:05:00

الصلوة والسلام قبة صغيرة فادخل عوف رأسه استاذن على النبي فاذن له فادخل رأسه فارى ان القبة ضيقة. قال ادخل كلی او بعضی يا رسول الله. قال كلک فدخل فقال له يا عوف قال ليبيك يا رسول الله. قال اعدد ستا - 00:05:20

الساعة عدوا معي موتي وفتح بيت المقدس. وموتان يكون فيكم مثل قعاص الغنم وفتنة لا تدع بيتا بنت العرب الا دخلته. وحتى يفيض المال فيعطي الرجل منه مئة دينار فيظل ساخطا. قال وحتى يكون بينكم وبينبني الاصغر هدنة فيغدرؤن - 00:05:50

فيأتونكم تحت ثمانية راية تحت كل راية اثنى عشر الفا. النبي عليه الصلاة والسلام بعث وبعثه عالمة على الساعة. موته وقد مات الموت التي كتبها الله علىبني ادم. وهذه عالمة - 00:06:20

على الساعة ايضا. وكذلك فتح بيت المقدس. هذه العلامات وقعت وانقضت هذا من القسم الاول. القسم الثاني علامات لم تقع بعد. كخروج المهدى وانحسار الفرات عن جبل من ذهب لم تقع بعد. وكذلك - 00:06:40

الملحمة العظمى الكبرى بين المسلمين وبين اليهود لم تقع بعد وبين ذلك علامات وهي القسم الثالث وقعت وما زالت تتتجدد في وقوعها. كالهرج والمرج وكثرة القتل وقعت وما زالت تتتجدد. افاضة المال وانتشاره. وكثرة النقد في ايدي - 00:07:10 ناس وقعت وما زالت تتتجدد في وقوعها. الفتنة التي لا تدع بيتا مثل العربي الا دخلت وقعت وما زالت تتتجدد. كثرة البراكين والزلزال. فتن وقعت وما زالت تتتجدد. ومن التي لم تقع بعد علامات - 00:07:40

الساعة الكبرى فانها لم تقع بعد. هذا تقسيم اشراط الساعة بحسب ما جاء باعتبار الواقع نعم فئتان عظيمتان يكون بينهما مغفرة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجا كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزكوا وعنهما رسول الله. وحتى يقبض العلم وتكثر الزلزال 00:08:00 ويتقرب السماء -

وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى وحتى يتم ربكم وحتى وحتى وحتى يتطاول الناس البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل 00:08:40 فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طاعت - ورآها الناس وامن الناس اجمعون. فذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا لا تقومن الساعة 00:09:10 وقد نشر الرجال ثوبهما بينهما فلا يتبعانه ولا يطويانه. ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل - ولتقومن الساعة وهو يلقي حوضه فلا يسقي منه. ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فلا يطعمها. هذا الحديث الذي رواه الامام 00:09:30 البخاري في الصحيح اشتمل على احدى عشرة عالمة من امارات الساعة بعضها وقع وبعضها لم - 00:10:00 وبعضها ما زال يتتجدد. والحديث رواه الامام البخاري في صحيحه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة هي القيامة حتى تقتل فنتان - 00:10:20 عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة. هذه فئتان عظيمتان هم اقتتال الصحابة في معركتي الجمل وصفين دعواهما واحدة. وهو الانتصار من قتلة عثمان واقامة الدين. وقد وقعت بينهم مقتلة عظيمة حتى ان القتلى في صفي فقط جاؤوا السبعين الفا والجمل - 00:11:00

اقل من ذلك ولهذا الاقتتال بين المسلمين من اعظم الفتن فهذه عالمة وقعت انقضت اين المقتلة بين الصحابة ومن معهم. اما الهرج والمرج وقع وما زال يتتجدد في وقوعه اذا هذى عالمة وقعت. دعواهما واحدة كلهم مسلمون مؤمنون. يريد ان يحفظ الديانة ويصون - 00:11:30

اماارة وينتقم من القتلة قتلة عثمان. هذى عالمة. الثانية قوله عليه الصلاة والسلام وحتى يبعث دجالون كذابون. ثلاثين او قريبة من 00:12:00 الثلاثين كلهم يزعم انهنبي. او انه رسول الله. وهذه العالمة وقعت وما زالت تتتجدد. ما زال يطلع بين الحين والآخر من - يزعم انهنبي وانه رسول الله. فقوله عليه الصلاة والسلام حتى يبعث كذابون دجالون فدل على ان مدعى النبوة احد امرین اما ان يكون صادق من اصدق الصادقين وهؤلاء هم رسول الله. عليهم الصلاة والسلام. او يدعىها من هو دجال كذاب من اكذب الكاذبين -

اي لا يكون وسط بين هذا وهذا. ولهذا قال العلماء مدعو النبوة. اما كذاب واما صادق ليس بينهما منطقة واسطة او وسط فقوله عليه الصلاة والسلام كذابون ثلاثون او قريبا من الثلاثين. هل العدد هنا مراد او - 00:12:30

خير مراد ها هل العدد مفهوم او ليس له مفهوم يقود الاصوليون والعدد هنا لا مفهوم له. يعني لا يراد منه حقيقة المعدود وهذا يأتي 00:13:00 كثيرا في الفاظ العقود الفاظ العقود عشرون ثلاثون اربعون خمس -

ستون سبعون ثمانيون تسعون منه الف ومضاعفاتها. غالبا تأتي هذه الاعداد لا يراد منها حقيقة المعدود. وانما تأتي لبيان الكثرة وهذا

معنى قول الاصوليين ان العدد هنا لا مفهوم له اي ليس له مراد. وهذا - 00:13:30  
هذا اكثراً موارد الاعداد في الشريعة. انها تأتي لا مفهوم لها. مثاله في القرآن قول الله جل وعلا في سورة براءة عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين - 00:14:00

مرة فلن يغفر الله لهم. لو استغفر لهم النبي سبعين مليون مرة يغفر لهم ها؟ لماذا لأن العدد هنا لا مفهوم له. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والله لو علمت اني ازيد على السبعين - 00:14:20

مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرتهم لهم. ومن هذا النوع ما جاء في الصحيحين في قوله عليه الصلاة والسلام الايمان بطبع وسبعون شعبة. في رواية بطبع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله. وادناها اماطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من شعب الايمان - 00:14:40

فلما نوّعت الرواية من بعض ستين ومر بعض سبعين دل على كثرة خصال وشعب الايمان هذا الاكثر في ورود الاعداد. وتأتي الاعداد احياناً يراد منها حقيقة المعدود. مثاله قول الله جل وعلا في كفارة اليدين فكفارته اطعام عشرة مساكين. لو - 00:15:10  
مطعم تسعه يكفي لا بد من عشرة. وقال جل وعلا في كفارة قتل الخطأ شهرين متتابعين. لو صام شهراً ونصف يكفي؟ لا يكفي. اذا هذا العدد منه مراد ومنه قوله عليه الصلاة والسلام علىكم؟ على خمس. فاركان الاسلام ومبانيه - 00:15:40  
خمس بدليل ان النبي عدها في هذه الخصال. فقوله كذابون ثلاثون العدد هنا غير مراد. ويبدل عليه واقع الحال. ويبدل عليه تاريخ مدعى النبوة. فانك ان زادوا على الثلاثين. كلهم يزعم انه رسول الله. والنبوة ختمت بمن - 00:16:10

ختمت بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهذه عالمة وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها قال عليه الصلاة والسلام في الثالثة وحتى يقبض العلم. يقبض فعل مبني للمجهول. لم يسمى فاعله - 00:16:40

منصوب بان مظمر بعد حتى جوازاً يقبض العلم يعني يؤخذ وقبض العلم عالمة وقعت وما زالت تتجدد. ويقبض العلم بانواع. اشهرها بموت في العلماء قال الله جل وعلا اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - 00:17:00  
والله يحكم لا معقب لحكمه. قال ابن عباس وجمع من التابعين ان قبضة العلماء هو نقصان الارض من اطرافها. ويبدل عليه ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه من - 00:17:30

العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. هذا من قبض العلم. نوع ثانٍ من قبض العلم نسيانه يتعلم العلم ثم ينشغل بالدنيا. فينسى العلم. كما وقع كثير لبني اسرائيل ويقع لهذه الامة. ينسى العلم او انه يغيبه لماربه - 00:17:50  
يفتن بالدنيا بالنساء بالمال بالمنصب يكتتم العلم او يحرقه عن مواضعه ومن قبض العلم ايضاً رفعه من السطور ومن الصدور. اذ اعظم العلم ما هو القرآن في اخر الزمان اذا استغنى الناس عن القرآن رفعه الله من السطور فيفتحون - 00:18:20  
مصالحهم واذا هي بيضاء ليس فيها من كلام الله شيء. ويرفع من الصدور بنسيانته ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في اعظم العلم القرآن تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو - 00:18:50

واشد تقلتا من اين؟ من الابل في عقلها. هذا قبض العلم. والناس حاجتهم الى العلم حاجة عظيمة اعظم من حاجة المريض للطبيب. وجحاجة العطشان للماء. وجحاجة الجوعان للطعام لان العلم حياة للقلوب. ومنجاها لها يوم القيمة. اما المرظ فغايته موت - 00:19:10  
وكذلك الجوع والعطش. غايته موت الجسد. وايهما اعظم ضرراً؟ موت البدن او موت القلب موت القلب. العالمة الرابعة قال وتظهر الفتنة وهي عالمة وقعت ما زلت تتجدد في وقوعها. والفتنة شاملة. من الفتنة القتل. من الفتنة - 00:19:40  
المال والدنيا من الفتنة القليل والقال. من الفتنة ماذا؟ الحيرة والضلالة العالمة الخامسة قال ويكثر الهرج وهو القتل. كيف يكثر الهاجرجون اولاً كثرة الهرج من علامات الساعة الصغرى. التي وقعت - 00:20:10

ما زلت تتجدد في وقوعها. كيف يكثر الهرج وهو القتل؟ بكثرة دواعيه ومسبباته ومهيجاته من مهيجاته تكفير المسلمين بغير وجه حق. من مهيجاته ومسبباته قالت السوء والتعصب والرأيات العلمية الجاهلية. كلهم يزعم انه يجاهد في سبيل الله. هذا - 00:20:40  
من كثرة الهرج حتى يبلغ الامر منتهاه فلا يدرى القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل اي غابت الاهداف والمقاصد والغايات. على مدى

خمس سنوات الاخيرة. كم قتل من المسلمين في بلدان المسلمين مئات الالاف فهذه من علامات الساعة التي اخبر عليه الصلة والسلام

- 00:21:10

بوقوعها وتتجدد. سادسا هنا سابعا العلامة السادسة وحتى يكتر فيكم المال فيفيض كثرة المال اي النقد.  
ويفيظ بيزيد عن الحاجة. ومظهره ايها الاخوة في قيمة العملات الشرائية كان الريال وهي العملة الدارجة عندنا قبل - 00:21:40  
سبعين سنة يكفي الاسرة الواحدة شهرا كاملا. نعم. واسألوا كبار السن كان الريال يكفي الاسرة شهرا كاملا. الان الريال ما يجيء الا  
كيسة خبز وكذلك يقول مثله في الدينار والجنيه والدولار اي ان القيمة الشرائية للعملة لا قيمة لها - 00:22:20  
وهذا ما يسمى بالكساد الناشئ من التضخم فاذا كثر المال فاض اي زاد واغتنى الناس. وهذا يكون في اخر الزمان مما وقع ويقع  
ويتجدد. وقع هذا في عهد الصحابة لما - 00:22:50

فتحت فارس والروم. ثم في اخر المئة الاولى في خلافة عمر ابن عبد العزيز في خلافة عمر ابن عبد العزيز بحث الرجل عن من يقبل  
زكاته فلم يجد من يأخذها. قال - 00:23:10

حتى يهم بهم يعني يقصد ويرجو رب المال اي صاحبه من يقف صدقته من يقبض منها الصدقة. فلا يوجد احدا يقبضها منه. لانه حصل  
والاكتفاء وحتى يعرضه يخرج عليه يا اخوان من من يقبل صدقتي؟ فيقول الذي يعرض عليه - 00:23:30  
اي من يظن انه من اهل الصدقة لا اري بلي فيه اي لا حاجة فيه لي الى مالك. لان المال قد فاض وهذه العلامة وقعت لكن ما زالت  
تتجدد في افرادها. الى ان يخرج المهدى - 00:24:00

وقد ذكر النبي في علاماته انه يفيض المال في زمانه حتى يحثوه حثوا ولا يعده عدا العلامة السابعة وحتى يتطاول الناس في البنيان.  
وهذه علامة وقعت ولم تزل تتجدد في وقوعها. وفي حديث جبريل لما - 00:24:20

جاء الى النبي عليه الصلة والسلام في اخر حياته فجلس عنده جلوسا المحتاج للعلم فقال يا رسول الله قال يا محمد اخبرني عن  
الاسلام فأخبره قال صدقت فعجب الصحابة يسألوه ويصدقه. ثم قال اخبرني عن الايمان فأخبره. ثم قال اخبرني عن الاحسان -  
00:24:50

فأخبره ثم قال فأخبرني عن الساعة. هذا السؤال رقم كم؟ الرابع قال صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ انا  
وأياك سوا في عدم علمنا بالساعة سأله خامسا قال فأخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها - 00:25:20  
وان تجد الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان هذى علامة وقعت. العرب ما كانت منازلهم. اكثر العرب منازلهم ها  
بيوت الوبر الخيام. وبعضهم بيوت المدر. الطين. الان ماذا يسكنون - 00:25:50

العماير والقصور والابراج. فالتطاول في البنيان له نوعان. تطاول بها ارتفاعا وشهوقا وقد وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. ومن  
التطاول في البنيان زخرفتها وتزويقها بالرخام والجبس والاصباغ والاثاث يكبرون مجالسهم لماذا؟ ليقال ما - 00:26:20  
اكبر واحلى واجمل مجلس فلان. او بيت فلان. اي بالتفخيم في البناء. وهذا وقع من اناس كانوا او بعضهم هم كانوا رعاة بهم وابل  
وغنم. هذه وقعت وما زالت تتجدد في - 00:26:50

العلامة ها الثامنة وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا يا ليتنى مكانة في اخر الزمان لا يهنا الناس بعيشهم. ولا بطعمهم ولا بما لهم  
يمر الرجل على قبر اخيه الذي سبقه بالموت. ويتمرغ عنده. يتمرغ - 00:27:10

عنه من شدة ما به من البلاء. من شدة ما به من الاسف من الضيقة من الاضطراب والحيرة يقول يا ليتنى مكانك اي يا ليتنى كنت  
ميتا نسيبا منسيا. يقول صلى الله عليه وسلم ما به - 00:27:40

اля البلاء في الدين. اي بلي في دينه فلم يطق هذا البلاء. حتى تمنى انه مكان اخيه الذي سبقه بالموت فيسلم من هذا البلاء. وهذه  
العلامة بدأت بالوقوع لكنها لم تكتمل بعد - 00:28:02

ومن البلاء في الدين من يمتحن على ايمانه. يصبر عليه ولا ما يصبر؟ يعذب لاجل استقامته. فيتمنى عندئذ ان يموت. العلامة التاسعة  
وحتى تطلع الشمس من من مغربها وهذه العلامة لم تقع بعد. وهي من العلامات العشر الكبرى - 00:28:22

وذلك ان الله اجرى العادة الكونية. ان الشمس من اين تظهر؟ من الشمال. صح يا رجل لين تظهر الشمس؟ ما فيها جدال ولا تتضح فيها عنزان انها تظهر من وتغرب في الغرب. سأله النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر - 00:28:52

الغفاري قال يا ابا ذر فقال ليك يا رسول الله. قال اتدري اين تذهب الشمس اذا غربت قال قلت الله ورسوله اعلم. قال تذهب فتخر ساجدة تحت العرش تستأنن ان تطلع مرة اخرى. فاذا جاء وعد الاخرة يعني قرب الساعة - 00:29:22

قيل لها اي للشمس ارجعني فاخرجي من حيث غربت. الناس لا يفجأهم بعد غروب الشمس اقبل الليل واذا الشمس تظهر مرة ثانية من حيث غربت اي من اين من المغرب فترتفع في كبد السماء. فيراها الناس كلهم. والناس - 00:29:52

اما مؤمن واما غير مؤمن. فغير المؤمن يذهب يريد ان يؤمن. فلا ينفعه ايمانه والمؤمن صاحب الذنب يذهب يريد ان يتوب. فلا تنفعه عندئذ توبته. ولهذا قرأ صلى الله عليه وسلم - 00:30:22

قول الله جل وعلا من سورة الانعام فذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن قامت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرن. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:30:42

واسمع هذا ايها العاصي وايهما المذنب وكلنا ذلك الرجل يقول صلى الله عليه وسلم ان بابا قبل المغرب ان بابا قبل المغرب لا يزال مفتوحا هو باب التوبة. ولا يغلق هذا الباب. حتى تطلع - 00:31:02

الشمس من مغربها. بعد طلوعها من المغرب لا تنفع التوبة عندئذ. وفيه يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة احدكم ما لم يغدر اي تبلغ روحه الغرارة او - 00:31:32

طلع الشمس من مغربها. او تطلع الشمس من مغربها. فهذه العلامة لم تقع بعد قال فاذا طلعت ورأها الناس امن الناس اجمعون. امن غير المسلم وتاب عاصي بذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها اي لا تنفعها التوبة لم تكن امنت من قبل اي قبل طلوع الشمس - 00:31:52 من مغربها او كسبت في ايمانها خيرا. اي ازدادت بالتوبة من الذنب قبل طلوع الشمس فذكرها هنا كم علامة؟ ثمانية ومنها ما سبق وكثرة الزلازل هذي ما ذكرناها. وتكثر الزلازل. الزلازل اضطرابات في - 00:32:22

في قشرة الارض وفي جوفها. هذا الاضطراب تنشأ منه الزلازل. وينشأ من الزلازل وهضم فكثرة الزلازل من علامات الصغرى التي وقعت وما زالت تتجدد الى ان يدرك الناس في اخر - 00:32:52

اخر الزمان ثلاث خسوفات عظام. ثلاثة خسوفات عظام. خس في المشرق. اي مشرق مشرق الجزيرة من الخليج العربي الى المحيط. وخس في المغرب مغرب ايش الجزيرة من البحر الاحمر الى المحيط. وخش ثالث في جنس العرب. ثلاثة خسوفات عظيمة - 00:33:12

تغير الارض وتهيئها لارض القيامة. يوم تبدل الارض غير الارض. والسماءات وبرزوا الله الواحد القهار. العلامة العاشرة وايش؟ ويتقارب الزمان. ما معنى تقارب الزمان لا يصبح للزمان قيمة لا للساعة ولا لليوم ولا للاسبوع - 00:33:42

وياما للشهر ولا للعام يتقارب وهذا وقع وما زال يتجدد ويكثر في وقوعه ولفظه الصريح الذي يبينه قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لا تقوم الساعة حتى يغدو اليوم كساعة. والجمع - 00:34:12

كيوم والشهر كجمعة والعام كشهر. امس فرغنا من حجنا قبل امس فرغنا من صيام شهينا. والان مظى على رمضان كم؟ سبعة اشهر وما اسرع ما سيأتي. بالامس دخل العام الهجري الجديد. ونحن اليوم في اول الشهر الخامس. هذا من - 00:34:42

بالزمان ومن تقارب الزمان ايها الاخوة انشغال القلوب وسرعة الميكنة في هذه الحديثة تكرس تقارب الزمان. اشربي باليمين يا بنية. اي نعم. من تقارب الزمان الان والطائرات والسيارات فاصبح ما يقطنه الناس في مدة طويلة يقطنه في لحظات - 00:35:12

لو قام اجدادنا من قبورهم لو اخبرناهم انا نتوطأ في لندن ونصل في وظائفنا بالحرن. لقالوا انتم مجانيين. اليس كذلك؟ والان هذا غريب ولا غير غير مستغرب انا توطأت في مطار هيثرو وصلت في وضوئي في الحرم تقارب - 00:35:42

الزمان بهذه الميكنة وهذه الالات وهذه الوسائل. فهذه علامة وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها. فصدق عليه الصلاة والسلام. قال ولا تقومن الساعة. وقد نشر الرجال ثوبهما بينهما فلا يتبعانه ولا يطويانه. ما المراد ياشيخ فهد بالثوب - 00:36:12

لا ما المراد بالثوب؟ ها انت يا زول لـأ. ولا لا تقومن الساعة. وقد نشر الرجال ثوبهما فلا يتباينانه ولا يطويانه. المراد بالثوب القماش.

الذى لم يفصل بعد نشراه بينهما لينظران فيه يعرضه البائع على المشتري. فتقوم الساعة كيف تقوم؟ هـ - 00:36:42

بنفحة الفزع اولها فزع وآخرها صعق. ينفع في الصور نفحة ايش الفزع؟ فيفزعان فلا هم اللذان اشتريا هذا الثوب ولا البائع طواه.

انما اما الامر بالصعق قال صلى الله عليه وسلم ولا تقومن الساعة وقد انصرف الرجل - 00:37:22

بلبن لقتنه. اللقحة هي البهيمة التي تلتحق. ناقة او بقرة او غنمـة. لـانـ البنـ لا يوجدـ فيـ الفـحـولـ. سـمعـتمـ منـ فـحـلـاـ هـذاـ نـوـديـهـ لـلـطـاـيـفـ.

ابردـ لهـ واـزـينـ لـهـ اـحـسـنـ لـهـ فـيـ المـجـانـينـ. الفـحلـ لـاـ - 00:37:52

محـلـبـ انـماـ التـيـ تـحـلـبـ مـنـ هـيـ ؟ـ اللـانـثـيـ. قـالـ يـرـجـعـ الرـجـلـ بـلـبـنـ لـقـتـهـ فـلـاـ يـطـعـمـهـ حـلـبـ لـقـتـهـ نـاقـتـهـ بـقـرـتـهـ غـنـمـتـهـ وـجـاءـ بـالـبـنـ مـحـمـولاـ

فيـ اـنـاءـهـ فـلـاـ يـطـعـمـهـ لـاـ هـوـ وـلـاـ مـنـ عـنـدـهـ. لـمـاـذـاـ؟ـ نـفـخـ فـيـ الصـورـ نـفـحةـ اـولـهاـ فـزـعـ وـاـخـرـهـ - 00:38:22

قالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ تـقـومـنـ السـاعـةـ وـهـوـ تـلـيـطـ حـوـضـهـ فـلـاـ يـسـقـيـ مـنـهـ. مـنـ هـوـ لـائـقـ الـحـوـضـ؟ـ لـائـطـ الـمـازـارـ وـرـاعـيـ الـغـنـمـ وـرـاعـيـ

الـاـبـلـ وـرـاعـيـ الـبـهـمـ. يـلـيـطـ حـوـضـهـ اـنـ يـصـلـحـهـ وـيـمـلـأـ بـالـمـاءـ. لـيـفـجـرـهـ لـمـاـ - 00:38:52

اما لـزـرـعـهـ او لـزـرـعـهـ. تـقـومـ السـاعـةـ قـدـ مـلـأـ الـحـوـضـ لـكـنـهـ لـمـ يـكـمـلـ شـأـنـهـ فـيـهـ. وـلـتـقـومـنـ السـاعـةـ وـقـدـ رـفـعـ اـكـلـتـهـ اـلـىـ فـيـهـ. رـفـعـ لـقـمـتـهـ تـمـرـتـهـ

طـعـامـهـ وـيـدـخـلـ فـيـ الشـرـابـ يـرـفـعـهـ اـلـىـ فـيـهـ - 00:39:22

وـلـاـ يـطـعـمـهـ. وـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ مـاـ بـيـنـ اـولـ النـفـخـ وـاـخـرـهـ شـيـءـ يـسـيرـ. اـولـهاـ فـزـعـ وـاـخـرـهـ صـعـقـ اـيـ مـوـتـ. وـلـهـذـاـ اـولـ مـاـ يـنـفـخـ فـيـ الصـورـ

فـيـسـمـعـهـ الـاـنـسـانـ يـصـفـيـ لـيـتاـ وـيـرـفـعـ لـيـتاـ. يـصـفـيـ باـذـنـ وـيـرـفـعـ اـذـنـاـ. ثـمـ يـنـتـهـيـ مـنـتـهـاـ بـالـصـعـقـ الذـيـ - 00:39:52

يـنـتـجـ عـنـهـ خـرـوجـ الـرـوـحـ مـنـ اـيـنـ؟ـ مـنـ الـبـدـنـ وـالـجـسـادـ. نـعـمـ. وـلـلـمـسـلـمـينـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـقـومـ

الـسـاعـةـ حـتـىـ تـضـطـرـبـ الـاـيـاتـ نـسـاءـ دـوـسـ حـوـلـ ذـيـ - 00:40:22

لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ تـضـطـرـبـواـ لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ تـضـطـرـبـواـ حـتـىـ تـضـطـرـبـ الـاـيـاتـ اـيـ نـعـمـ حـتـىـ تـضـطـرـبـ الـاـيـاتـ بـالـظـلـمـ اـيـ

نـعـمـ لـاـ دـوـسـ حـوـلـ ذـيـ الـخـلـصـةـ وـكـانـ صـنـمـ تـعـبـدـهـ دـوـسـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ بـثـبـاتـ. نـعـمـ - 00:40:42

هـذـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ دـلـالـةـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الذـيـ

سـيـذـكـرـهـ مـنـ عـلـامـاتـهـ وـأـمـارـاتـهـ كـمـ تـرـجـمـ الشـيـخـ فـيـ قـوـلـهـ بـابـ اـمـارـاتـ - 00:41:12

حـتـىـ تـضـطـرـبـ تـضـطـرـبـ فـعـلـ مـضـارـعـ مـنـصـوبـ بـاـنـ مـضـمـرـةـ جـواـزاـ بـعـدـ حـتـىـ تـضـطـرـبـ الـاـيـاتـ جـمـعـ اـيـشـ؟ـ جـمـعـ الـيـةـ كـمـ فـيـ

الـاـنـسـانـ مـنـ اـلـيـ هـاـ وـاـحـدـ وـلـاـ ثـنـتـيـ؟ـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ عـدـوـاـ الـيـاتـكـمـ اـجـلـ - 00:41:32

كـلـ اـنـسـانـ فـيـ الـيـتـانـ وـالـاـلـيـهـ هـيـ الـعـجـوزـ عـجـزـ الـذـنـبـ مـنـتـهـاـ تـسـمـيـ الـيـاـ لـكـثـرـ ماـ فـيـهاـ مـنـ الـلـحـمـ. وـالـعـضـلـ حـتـىـ تـضـطـرـبـ الـاـيـاتـ نـسـاءـ

دـوـسـ. دـوـسـ الـقـبـيـلـةـ الـمـشـهـورـةـ الـتـيـ هـيـ مـنـ الـاـزـدـ اـزـدـ شـنـوـءـةـ مـنـ قـحـطـانـ وـهـمـ رـهـطـ الصـاحـبـيـ الـجـلـيلـ - 00:42:02

راـوـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ هـوـ رـاـوـيـ الـحـدـيـثـ؟ـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ اـبـنـ صـخـرـ الدـوـسـيـ الـاـزـدـيـ. حـتـىـ تـضـطـرـبـ نـسـاءـ دـوـسـ حـوـلـ ذـيـ الـخـلـصـةـ.

ذـوـ الـخـلـصـةـ صـنـمـ كـانـ تـعـبـدـهـ وـتـعـظـمـهـ دـوـسـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـالـعـجـيـبـ يـاـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ اـنـ هـذـاـ الصـنـمـ لـيـسـ فـيـ بلـادـ دـوـسـ. وـانـمـاـ هوـ فـيـ بلـادـ

خـثـمـ - 00:42:31

فـيـ بـلـادـيـ شـمـرـانـ الـاـنـ فـيـ تـبـالـيـ وـقـدـ بـعـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـىـ هـذـاـ الصـنـمـ الصـاحـبـيـ الـجـلـيلـ جـرـيرـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ الـبـجـليـ فـيـ

ثـلـاثـ مـئـةـ رـجـلـ مـنـ اـيـهـمـ حـتـىـ - 00:43:01

فـاتـواـ اـلـىـ هـذـاـ الصـنـمـ بـالـخـلـصـةـ وـكـسـرـوهـ. وـازـلـوـهـ لـاـنـ النـبـيـ هـوـ وـلـيـ الـاـمـرـ. فـاـمـرـ وـلـيـ الـاـمـرـ نـافـذـ وـهـوـ ذـيـ يـقـومـ بـحـمـاـيـةـ شـعـائـرـ الـاسـلامـ. فـيـ

هـذـهـ الـمـعـانـيـ الـظـاهـرـةـ مـنـ مـعـانـيـ الـاـصـنـامـ. فـيـ اـخـرـ - 00:43:21

سـيـرـجـعـ النـاسـ اـلـىـ عـبـادـةـ الـاـصـنـامـ. نـعـمـ سـيـرـجـعـونـ اـلـىـ عـبـادـةـ الـاـصـنـامـ. وـهـذـاـ بـدـأـ اـلـانـ بـتـعـظـيمـ الـاـثـارـ. وـلـوـ كـانـ الـاـثـارـ اـصـنـاماـ. مـشـكـلةـ عـلـىـ

هـيـئةـ حـيـوانـ اوـ اـنـسـانـ يـعـظـمـونـهـ بـالـتـفـخـيمـ شـيـئـاـ فـيـشـيـئـاـ اـلـىـ انـ تـعـبـدـ. قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ - 00:43:41

تـضـطـرـبـ الـاـيـاتـ نـسـاءـ دـوـسـ لـمـاـذـاـ خـصـهـاـ بـالـنـسـاءـ؟ـ لـاـنـهـ اـسـرـعـ تـأـثـرـاـ وـتـأـثـرـاـ يـرـكـضـنـ حـتـىـ مـنـ رـكـبـهـ اـعـجـازـهـنـ وـالـيـاتـهـنـ يـضـطـرـبـنـ. وـايـضاـ

مـعـانـيـهـ اـنـهـ يـطـوـفـنـ حـوـلـ هـذـاـ الصـنـمـ وـالـعـبـرـةـ لـيـسـ بـالـصـنـمـ كـلـ مـكـانـ يـطـافـ بـهـ غـيـرـ هـذـهـ الـكـعـبـةـ فـهـذـاـ مـنـ الشـرـكـ اـمـاـ - 00:44:11

اكبر او اصغره كيف ذلك؟ افضل في هذه المسألة اذا طاف الطائف بقبر البدوي او بقبر الحظر او بقبر زينب او بقبر سكينة طاف بها

فطواوفه على احد نوعين اما ان يطوف تقبلا الى صاحب القبر فما حكم طواف - 00:44:41

ها حكم طوافه انه شرك اكبر. الطواف عبادة لمن؟ لله. ولهذا قال بالبيت العتيق. اذا طاف بالقبر تقبلا الى صاحبه او تعظيمها له ادى

حق الله في غيره فاشرك. الحالة الثانية ان يطوف بالقبر او بالظريح او بالمزار - 00:45:10

لا تقربا لصاحبها وانما تقربا الى الله. فحكمه انه شرك اصغر. بدعة ليه؟ لانه ادى عبادة في موضع لا تشرع فيه. قال انا طفت لله. نقول

نعم الطواف لله عبادة لكن بيته. فان طفت بالظريح وبالمزار وبالقبر. وبالعتبة تقربا الى الله - 00:45:40

انت وقعت في الشرك الاصغر. وظحت يا اخوانى؟ طيب. اذا طاف بالکعبۃ تقربا الى الكعبۃ. ما حكمه ها يا جماعة طاف بالکعبۃ تقربا

الى الكعبۃ. شرك اكبر. طاف بالکعبۃ تقربا الى الكعبۃ. صار شرك اكبر. لانه اشرك الكعبۃ مع الله - 00:46:10

والله يقول لايلاف قريش ايالفهم ايش؟ رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا هذا البيت ليعبدوا رب هذا البيت. ولم يقل فليعبدوا

هذا البيت اذا لو طاف بالکعبۃ في نيته تقربا الى الكعبۃ اشرك الكعبۃ مع الله. واضح؟ وهذا - 00:46:40

معنى اضطراب اليات النساء دوس حول ذي الخلصة. اي ان الاصنام تعود. ويعود معها الشرك. ودليل ذلك ما جاء في المسند والسنن ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:47:10

حتى تعبد الاصنام. ولا تقوم الساعة حتى يلتحق فئام من امتي بالمشركين كيف يسكن معهم؟ سبقع هذا في اخر الزمان. وقال عليه

الصلوة والسلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين اتخذوا قبور من - 00:47:30

انبيائهم مساجد. ما الجامع بين النوعين؟ هو الشرك بالله عز وجل. نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى - 00:48:00

فقلت يا رسول الله ان كنت لا اظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره

المشركون ان ذلك تاما. قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله تعالى. ثم يبعث الله ريحان طيبة - 00:48:20

فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم هذا الحديث في صحيح

مسلم ترويه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:40

انه قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. وهذا كما سبق من فقه الشيخ المصنف رحمه الله انه فسر الاحاديث بعضها

بايش؟ بعض فحديث عائشة يفسر حدیث ابی هریرة في عبادة ذي الخلصة. وحدیث ابی هریرة يفسر حدیث عائشة هذا -

00:49:00

لا يذهب الليل والنهار. متى يذهب الليل والنهار؟ بقيام الساعة. لأن الساعة ليس فيها ليل ولا نهار نهار تام الى دخول اهل الجنة

ونهل النار النار. لدنو الشمس من الرؤوس قدر - 00:49:30

اميال. فمعنى قوله لا يذهب الليل والنهار يعني لا تقوم الساعة. حتى تعبد اللات والعزى افرأيتم الا توافقوا العزى ومنها الثالثة الاخرى. من

هي اللات في الطائف كانت تعبد قريش وثقيف. والعزى صنم - 00:49:49

لقریش خاصة. ولهذا مشرکوا مكة اکثر ما يعبدون بعدي. ايش؟ بعد العزى منهم عبد العزى ابن عبد المطلب تعرفونه؟ ها؟ من هو

عبد العزى ابن عبد المطلب؟ ابو لهب ابو لهب اسمه عبد العزى والعزى صنم لمن - 00:50:19

لقریش ولهذا في معركة احد كانت في اول الدائرة لمن علامات المسلمين على المشرکين. حتى عصى المسلمين معصية واحدة. والتي

والذين عصوه هم فئة قليلة الرماة وعدتهم خمسون في مقابل الالاف. فدار الله الدائرة على المسلمين - 00:50:49

وكان فيها ماء تعلمون مما مس الصحابة والمؤمنين من القرح ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقف ابو سفيان وكان

مشركا وقتئذ فجعه باعلى صوته لنا عزى ولا عزى لكم. لانها صنم من؟ قريش. فقال النبي عليه الصلاة والسلام. وقد - 00:51:19

اثنتي فالجراح من يجيئه؟ قالوا ما نجيئه يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. ولهذا لا تقل لاحد يا

مولانا من مولاك - 00:51:49

الله سبحانه وتعالى بنص هذا الحديث اللات والعجب وسمى اللات بهذا الاسم قالوا لانه كان يلت السوق السويف الدخن والذرة تحسمان ثم تطحنان فياكلها الناس وكان اللات رجلا صالحًا يلت السوق في طعمه الحاجاج. فلما ماتا عكفوا على قبره - 00:52:09 فطال عليهم الامد فبنوا على قبره صنماً. وهذا الذي كسره النبي عليه الصلاة والسلام. وهدمه لما دخل الطائف وقيل ان اللات وهو الرجل صالح الذي مات اشتقو له اسم اللات من اسم الله والله - 00:52:49

كما اشتفت قريش لصنم العزيز من اسم الله العزيز العزة من اسم الله العزيز وهذا من الحادهم في اسماء الله. للاوس والخرج اهل يثرب كان لهم صنم يسمى منات. وهو بوادي قديد. واشتقو له اسم منات من اسم الله المنان - 00:53:09 ولهذا نهانا الله عن اللحاد في اسمائه. فقال في اية الف لام ميم صاد الاعراف. والله الاسماء الحسنى ادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. قال صلى الله عليه وسلم في - 00:53:39

حديث عائشة عند مسلم لا يذهب الليل والنهر حتى تعبد اللات والعزي. وقال والعزي ولم يرد شخصهما فقط. وإنما تعبد الأصنام لأن شهر الأصنام من؟ اللات والعزي ومنات ذكرها الله في في القرآن في اية النجم افرأيتم اللات والعزي ومناة الثالثة الأخرى. فقالت - 00:53:59

عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هذه الآية وهي اية جاءت بلفظهما بلفظها في سورة التوبة براءة وفي سورة الصف. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:54:29 ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. ظهر الاسلام ظهر التوحيد على جميع الاديان الباطلة مع كره المشركين لذلك. ان ذلك تقول عائشة واظن ان هذا امرا تاما. ما معنى امرا تاما - 00:54:49

اي انه امر لا يرجع على خلافه. بل يبقى كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها. هذا ظنه او علمها فصح لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ان انه سيكون - 00:55:09

من ذلك اي ان الامر تمام والتوحيد ظاهر ما شاء الله. اي ليس ذلك الى ابدي الابد. وفي حديث ابي هريرة في صحيح مسلم يقول النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام ايش؟ غريبا - 00:55:29

وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. وهذه سنة الله الشرعية والدينية ان الامر اذا تم لابد له من نقصان. اذا تم امر بدأ ترقب زوالا اذا قيل تم. انت ايهما الادمي لم تكن شيئاً كنت عندما ثم نطفة - 00:55:49

علقة فولدت وبدأت تكبر حتى بلغت اشدك. ثم بدأت بالهبوط ان تموت وتتنسى هذه سنة الله جل وعلا. واسمعوا لهذه القصة هذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وسلم له ناقة وضحاء تسمى العضة - 00:56:19

وكانت تسبق نوق الصحابة فتسقبها. فجاء اعرابي على قاعود ما هو القاعود؟ ها؟ القاعود هو التيس الصغير. صح ها القاعود هو الجمل الكبير. انت راعي جاموس ما انت براعي ابل - 00:56:49

هذا صاحب جاموس فلا تلومونه اذا قال ان القاعود جبل كبير. القاعود يا اخواني هو الفحل الصغير جمل صغير ذكر فان كان انشي فيسمى بكرة. فجاء اعرابي على قاعود فسابق العظاماء فسبقها. العظباء كبيرة والقاعود شاب جدع. ها - 00:57:19

فاغتم الصحابة ان تسبق ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأى ذلك في وجوههم عليه الصلاة والسلام. فقال حق على الله ما ارتفع شيء الا وضعه. ما ارتفع شيء الا وضعه. والدين - 00:57:49

والتوحيد سيخفى شيئاً فشيئنا الى ان يأتي زمان لا يجد في الارض موحد وانما يطبق الشرك هو الكفر على اهل الارض فسره النبي ها هنا بقوله ان ذلك سيكون ما شاء الله اي ماذا؟ توحيد الله واظهار دينه على الناس - 00:58:09

ثم يبعث الله ريحًا طيبة. هي ريح هوئ وهي طيبة ليست عذاب فتوفى هذه الريح الطيبة كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان هذه الريح الطيبة - 00:58:32

تأخذ بارواح المؤمنين. فكل قلب فيه اقل القليل من الایمان تقبضه هذه الريح. ولو كان مقدار الایمان في قلبه مثقال حبة من خردل. مثقال ذرة من خردل الذرة وش هي؟ ها ليست النملة الذرة هنا ليست هي النملة ان - 00:58:55

الهباءة التي تكون في شعاع الشمس اذا دخلت من الشرق. عبر النافذة ترون شيئاً متطايراً هذه الهباءة لا يكون في القلب من اليمان الا مثقالها. اي مقدار يسير تقبضه هذه الريح الطيبة. متى - [00:59:23](#)  
سيكون هذا جاء مفسراً في حديث التواب بن سمعان في صحيح مسلم انه بعد - [00:59:43](#)